

الدارس في تاريخ المدارس

المشار إليه والمعول عليه في الفتاوى ودرس بالعادلية والرواحية أيضا كما سيأتي والدولية هذه قال البرزالي في تاريخه سنة ثلاث وثلثين ومن خطه نقلت وفي يوم الأحد منتصف شهر ربيع الآخر درس القاضي فخر الدين المصري بالدولية بدمشق وحضر عنده القضاة والاعيان عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين بن جملة الشافعي بمقتضى انتقاله إلى تدريس العادلية والغزالية وتولية القضاء له وحصل له نكبة آخر أيام تنكر وصور وأخرجت عنه العادلية والدولية ثم بعد موت تنكر استعادهما انتهى وقال الذهبي برع واشتهر بمعرفة المذهب وبعد صيته وأفتى وناظر وشغل الناس بالعلم مدة مديدة وكان من أذكاء العالم وقال الصلاح الكتبي أعجوبة الزمان وكان ابن الزملكاني معجبا به وبذهنه الوقاد يشير إليه في المحافل وينوه بذكره ويثني عليه وقال الحافظ شهاب الدين بن حجي السعدي وكان قد صار عين الشافعية بالشام فلما جاء السبكي أطفأه قال وسمعت شيخنا ابن كثير يقول إنه سمعه يقول منذ علقت العلم لم أصل صلاة إلا واطمأنت فيها ولا توضأت وضوءا إلا واستكملت مسح رأسي توفي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وسبعمئة ودفن بمقابر الصوفية كذا رأيت وإنما هو في مقابر باب الصغير طاهرا قبلي قبة القلندرية وقال ابن كثير في تاريخه في سنة ثمان وثلثين وسبعمئة وفي يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر عزل القاضي علم الدين بن القطب من كتابة السر وضرب وصور ونكب بسببه القاضي فخر الدين المصري وعزل عن مدرسة الدولية وأخذها ابن جملة والعادلية الصغرى وباشرها ابن النقيب ورسم عليه بالعدراوية مائة يوم وأخذ شيئا من ماله أنتهى .

وقال الصلاح الصفدي في تاريخه الوافي في المحمدين محمد بن علي بن عبد الكريم ابن الشيخ الامام الفاضل العلامة ذو الفنون أعجوبة الزمان القاضي فخر الدين أبو عبد الله المقرئ الشافعي المصري سألته عن مولده فقال سنة إحدى وتسعين وستمئة بظاهر القاهرة في الجنائية ووفاته رحمه الله